اللهم صل على الحبيب خير

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الفقيه العالم العلامة مفتاح أبي عمرو بن محمد بن عبد الله بن الحسن الذي اقلام الوزارات ... رحمه الله ...

الحمد لله ذي الجلال والإكرام

الذي رضي لنا دين الإسلام وأوضح لنا معالم الحدود والأحكام والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى والرسول المرتضى وعلى آله السادات الكرام وأصحابه الذين استوضحوا الأعلام الأعلام أما بعد

فهذا الشرح لطيف لقصيدة الإمام أبي الحسن الشهير بالزقاق فصيحة حمل ألفاظها وتبيين معانيها الإمام العبدوسي المفتي بن صالح الذي يسمونه مع التطويل ولا يرجعون وانفع منه بطائل والله أسأل أن ينفع به كما نفع بأصلها إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير وعرف بالناظم رحمه الله الإمام أبو العباس سيدي أحمد المنجور في شرح المنهاج فقال أبو الحسن علي بن قاسم بن محمد التجيبي الشهير بالزقاق وأهل فاس يقولون بضم الكاف وتشديد القاف قبيلة باليمن كان رحمه الله علامة بالفقه مشاركا في فنون العلم كبير الفقيه للعلم حبراً

توفي بشوال سنة اثني عشر وتسع مائة

وسبب شهرته بالزقاق أن جده والده لا يعيش له ولد ذكر فدل على أن يكسب زقاقاً من زيت على ما يتر ايد له من ولد ذكر ثم يتصرف به فجعل معاشه واشتهر بالكيفية تلك الشهرة في مولوده والله أعلم

ثناء على المولى أقدم أولاً وثنيت للأمصي ثناء ذوي العلاء نعلا كما النبي عليه افتتح كتابه بالثناء على مولانا تبركاً ونعل اقتداء بالغرر العظيم وعملاً بحديث رواه ابن حبان كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد فهو أجذم وفي رواية أقطع ومعنى أجذم مقطوع الأصابع ومعنى أقطع مقطوع اليد والثناء اسم مصدر أثنيت ومعناه الإتيان بما يشعر بالتعظيم فيكون بجميع الجوارح فيشمل الحمد والشكر شرعاً ولغة

والمولى له معان كثيرة وبعض ما يناسب هنا الرب أقدم أولاً المراد بالأولية الإضافية بالنسبة إلى المفقود إذ البسملة

قبلها

اللهم صل على الحبيب محمد

فبلما سبق والأولية الحقيقية لما كان الثناء اسم جنس أضيف إلى المعرفة فيفيد العموم فيوهم الكلام أنه أتى بجميع الثناءات الواجبة كلها رفع ذلك الإيهام بقوله ولكن لا حصر ثناء إذ لا أقدر على الإتيان بالثناء أنا الواجبة له تعالى وأشار إلى المولى تبارك وتعالى هو القادر على أن يثني على نفسه بما يستحقه من الثناء بقوله منه العلا على ما ظهر بنا مقتدياً بنبي العلا مستر أكما أثنى عليه جره وما مصدر بنا أنت كما أثنيت على نفسك والسامع

وبعده على أحمد الهادي صلاة على الولا مع الآل والزوجات والصحب من تلا هم بإحسان إلى يوم جا تبتلا ولما أتى الناظم رحمه الله ببعض ما يجب عليه في جانب المولى تبارك وتعالى وكان في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس فقال وبعده إلى الثناء على المولى صلاة على أحمد الهادي فبعده ظرف مقدر وصلاة مبتدأ مؤخر اسم مصدر ومعناه زيادة الإكرام والإنعام قال بعض الأئمة الذي ينبغي للمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم أن يقصد بصلاته طلب الزيادة لأنه صلى الله عليه وسلم أعطي حتى رضي وامتثال قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومحبته في المصطفى صلى الله عليه وسلم وأحمد واسمائه قال عليه السلام أنا محمد وأنا أحمد محمد اسم مفعول بمعنى عين المحمود وأحمد اسم تفضيل والهادي وصف له صلى الله عليه وسلم بمعنى المرشد والآل لغة أهله ويصغر على أهيل وأويل كذا في القاموس والزوجات الكرام خديجة بنت خويلد وسودة بنت زمعة وعائشة بنت الصديق وحفصة بنت الفاروق وصفية بنت حيي وزينب بنت جحش وهند أم سلمة بنت أبي أمية وميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة الهلالية وأم حبيبة وجويرية بنت الحارث الخزاعية وتوفي عليه السلام عن تسع والصحب جمع صاحب على الصحيح ثم من تلاهم أي من تبعهم بإحسان إلى يوم الابتلاء هو يوم القيامة الذي تبلى فيه السرائر والمراد به يوم القيامة والله أعلم

ويعذر من في الرعي يعمه ذا ما أراد به خيراً والى ستر أهلا

يعني ينبغي أن يكون في زمان أو مكان مشى على الحم ليشبهه في الجواب الاستغناء به عما بعده وعلى الحركة لاطالتها في اللغة وكانت ضمة ليجري عليه جميع الحركات من الفعل رابطه بجواب أما مقدرة فأما الواو ومقامها والدليل على قبلها مقامه أنها لا يجتمعان ومعنى الجنس الإيمان والإسلام والإحسان وفقه بمعنى فقهاء عن ما يجب عليهم فيه في حق الله تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام وعمل أوامره ونواهيه مجتنبا يختار ومراد به جبرائيل ذلك

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1